Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى هذا جاء قول الله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى الأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ، كَانُواْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَاراً فِى الأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ * فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ (١) .

ففرح هؤلاء بما عندهم من العلم المادى أعماهم عن علم النبوة وأنوار الوحى ، واستهزأوا به ، فحاق بهم عاقبة استهزائهم .

* *

● العلم بظاهر الحياة الدنيا مع الغفلة عن الآخرة :

صورة العلم الذى يشغل صاحبه بظاهر الحياة الدنيا ، وينسيه الدار الآخرة ، وهذا العلم اعتبره القرآن كلا علم ، أى اعتبره جهلاً ، قال تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ * يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴾ (٢) .

فانظر - يارعاك الله - كيف وصفهم بأنهم لا يعلمون . ثم أثبت لهم أنهم يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ، مع الغفلة التامة عن الآخرة ، ليدلنا أن هذا العلم والعدم سواء .

* *

● العلم الذى يغر صاحبه بالثروة أو السُلْطة :

ومن ذلك : العلم الذى يغر صاحبه بما أوتى من مال وثروة ، وينسى فضل الله عليه ، الذى رزقه هذا المال ، وسخَّره لمنفعته .

وذلك مثل قارون الذى آتاه الله من الكنوز ما آتاه ، ونصحه قومه جملة

---

(١) غافر : ٨٢ ، ٨٣ (٢) الروم : ٦ ، ٧